

# مفهوم السُّحْت في الإسلام | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد في كتير من الاوقات لما نور العلم بيقل في حياة الناس بيترتب على ده مجموعة من الاخلاق والسلوكيات السيئة اللي - 00:00:02 تنتشر بين الناس. نور العلم يقل اكتر واكتر. فتصبح السلوكيات السيئة اللي كان الناس بينفروا منها ما بيحبوهاش تصبح شيء مستمرأة في حياة الناس. وتصبح حاجة عادية جدا ويمكن اللي في يوم من الايام نقول يا جماعة - 00:00:22 يكون حد كده بنقول عليه شاز في المجتمع. مين مين الذنوب الكبيرة قوي ومن المعاصي العظيمة اويء ومن الكبائر اللي هي من اكبر الكبائر عند الله. سبحانه وتعالى اللي سكت عنها كتير من الناس لحد ما اصبحت - 00:00:42 واقع يحياه الناس. ويوم ما تقول غلط حرام ما يرضي ربنا. آلا انت اللي غلطان انت اللي مش عارف حاجة اصلا مسألة الرشوة. اللي اصبحت منتشرة جدا داخل مؤسساتنا وداخل الاماكن الحكومية - 00:01:02 احنا النهاردة عايزين نلمس كده من باب الخوف والحب على الناس اللي استمرأت الرشوة. وبدأت النهاردة تطلبها عيانا كده. ويمكن كان زمان لو شافوا واحد شيخ ولا واحد ملتحي يتكسفوا يطلبوا منه. لأن دلوقتي عيانا هات - 00:01:22 ولو ما جبتش احنا عندنا استعداد بقى نمشيك في الحر النهاردة خمسين مشوار. وفي النهاية غصب عنك هتدفع ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم عن هذه الجريمة في القرآن اتكلم عنها ببيان واضح - 00:01:42 فتعالوا نقف الاول على بعض ايات القرآن اللي ربنا اتكلم فيها عن عاقبة الانسان اللي استمرأ انه ياخد في يوم من الايام ونشوف بقى البيان النبوى لمسألة الرشوة ان انا اخد فلوس في مكان الوظيفة اللي انا فيه - 00:02:02 قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لو لم يكن من عقوبة الرشاوى الا ان ربنا سبحانه وتعالى يطبع على قلوب الناس اللي بتتكلها وتكون الناس دي قلوبها قلوب فاسدة. وبالتالي يوم القيمة تهلك مع الهاكلين. لأن ربنا وعد ان النجاة في الآخرة - 00:02:22 مع سالمة القلب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله ايه؟ بقلب سليم. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وعندنا في الشرع الطهارة يقابلها نجاسة. اولئك الذين لم يرد الله - 00:02:52 يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم بعد التلات عقوبات دول اسأل نفسي هم الناس دي عملت ايه علشان ربنا يعاقبهم التلات عقوبات دول قال الله سبحانه وتعالى سماعون للكذب الكالون للسُّحْت. كان ابن مسعود يقرأ هذه الآية ويفهم - 00:03:12 يقول والله والله نزلت في الرشوة. الآية دي اكلونا للصحف نزلت في الرشوة وكان سيدنا عمر رضي الله عنه وهو يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اي ما جسد نبت من سُحْت - 00:03:42 فالنار اولى به. فكان ابن عمر رضي الله عنه يقول اما السُّحْت في ديننا فالرشوة ومهر الزنى عارفين اعزكم الله لما واحد كده يستأجر زانية يقول لها تيجي بالساعة مسلا الساعة - 00:04:02 ميت جنيه اديك انا المية جنيه. فسيدنا عمر يقول ان المال اللي اتدفع للبغى للزانية هو هو نفس المال اللي والعياذ بالله كرشوة كرشوة يقول الاثنين دول هم دول السُّحْت عندنا في ديننا - 00:04:22 وربنا سبحانه وتعالى خاطب اهل الایمان. في اخر آية من ايات الصيام. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ها وتدلوا

بها الى الایه؟ الى الحکام لتأکلوا فريقا من اموال الناس - 00:04:42

ای لا تعطوا اموالکم للحکام اي للقضاء. هنا الحکام هنا معنی القاضی. تدی رشوة للقاضی علشان يحکم لك اوعوا تعملاوا کده. انا اخاطبکم بخطاب الامام. لان المؤمن لا يفعل هذا. اما - 00:05:02

سیدنا النبی صلی الله علیه وسلم وهو بيکلمنا على الجریمة دی فيقول لنا ان سبحان الله هذا الانسان اللي استمرأ الرشوة وممکن يأذیک لو ما دفعتش. يعني ممکن يأذیک. والله والله انا سامعها باذنی النهاردة. طب ابعشه لي - 00:05:22  
قولی بقی کده وانا مرمت في الشمسم شویة لحد ما يفتح دماغه معنا. والله سامعها باذنه. علشان في النهاية يدفع. شاهد شف تلاقي النموذج ده من الناس عمال ياخذ من ده ويأخذ من ده ويأخذ من ده - 00:05:42

تیجوا نقصها بمقیاس العقل مش بمقیاس الشرع مقیاس الاخروی ده واحد واقف قدامه في الطابور مسلا عشرين واحد. خد من كل واحد میت جنیه. هیروج بیته بکم؟ بالفین جنیه في الشهر بکم - 00:06:02  
ما تعرفوش تحسبوا؟ ستین الف جنیه. الستین الف جنیه دول يعيشوه ازای لما وقفت مع واحد منهم وبدأت اذکره بالله واخوفه قال لي تصدق؟ انا شفت على قد ما بلم - 00:06:22

اروح الیت الاقی مراتی تقول لي التلاجة باذلت. ادفع لي الفین تلات الاف جنیه. الحق ابنک وهو طالع من الدرس عربیة عدت ابنه اروح اجیب له مسامیر واجیب له شرایح واخش في عمليات ادفع لي سبعین تمانین الف جنیه. مش عارف ده الكهربایا جت زایدة - 00:06:42

شویة ضربت التلیفیزیون مع مش عارف مع ایه مع ایه غیمت لي مبلغ وقدره. اجی في اخر الشهر الاقی سبحان الله انا مديون لي في عشرين تلاتین اربعین الف جنیه. ما هي دی للنبوی صلی الله علیه وسلم تتکلم عنها حين قال لعن الله - 00:07:02  
ها والمرتشی و والرائش. الراش ده بقی اللي ماشي في النص بينهم. ادفع لفلان في کزا اه الوسیط يعني لعن هنا معناه انه اتطرد من رحمة ربنا سبحانه وتعالی. فهتلاقيه فعلا معه فلوس قد کده من ورا - 00:07:22

بیلم من الناس بس في الحقيقة لما بیجی اخر الیوم ولا بیجی اخر الشهر یلاقي بالفعل لا الفلوس استمتع بها ولا اهله فرحان بهم ولا سعید جوہ بیته. والهم والغم بیجري وراء. والمشاکل والامراض والفضایح. ویکفی انه معروف وسط الناس - 00:07:42

یا عمي سبیک منه ده واد واحد مرتشی. هو ده عبارۃ عن ایه؟ ما هو ده قول النبوی لعن الله الراشی والمرتشی. دی قیاس الآخرة سیدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول كما روی الطبرانی باسناد جید يقول الراشی والمرتشی في النار - 00:08:02  
یوم القيامة. الاتینین یوم القيامة في النار. لان هم والعیاذ بالله کم افسدوا في المجتمعات؟ وکم افسدوا في الاوطان الاتینین دول الراشی والمرتشی. وسیدنا النبوی صلی الله علیه وسلم مع الجریمة دی ما کانش بیسکت ابدا - 00:08:22

في يوم بعث النبوی صلی الله علیه وسلم عشان بقی نصلح المفهوم عند بعض اخوانا الموظفين اللي يقول لك اصل دی هدية النبوی صلی الله علیه وسلم شف بیانه واضح اوی الا من استعملناه على عمل ورزنناه - 00:08:42

منا رزقا استعملناه على عمل وظفناه. رزقناه منا رزقا ادینا له مرتب. فاخذ من بعد ذلك شيئا فهو غلول يوم القيامة. يعني ایه غلول؟ يعني سرقة. يعني حرامی طب یا رسول الله ده هدية. في صحيح مسلم بوب الامام مسلم في صحيحه باب فسماه باب هدایا العمال - 00:09:02

حاجة اوضح من کده. باب هدایا الایه؟ العمال. وفيه ذکر حديث للنبوی صلی الله علیه وسلم انه بعث رجلا اسمه ابن طیبا قال له رح لقبیلة کزا وقبیلة کزا هات لي من عندهم اموال الزکاة بتاعتهم. فلما راح الراجل بدأ - 00:09:32

يجمع الزکوات رجع للنبوی صلی الله علیه وسلم. ادی له النبوی صلی الله علیه وسلم الاجر بتاعه. قالوا بقی يا رسول الله هذا لكم. دی بقی اموال الزکاة. هذا وهذا لي هذا اهدی لي. فغضب النبوی غضبا لم یرى مثله قط - 00:09:52

طلع النبوی صلی الله علیه وسلم على المنبر وامر بالل نادی لي نادی لي في الناس الصلاة جامعة. الناس كلها بتتجمع من انجاء المدينة جمع الناس من انجاء المدينة فبدأ النبوی صلی الله علیه وسلم يخطب في الناس. قال ما بال العامل منکم ابعشه؟ فیأته - 00:10:12

فيقول هذا لكم وهذا لي هذا اهدي لي. الا جلس في بيت ابيه وامه لينظر له ام لا؟ ان الله عز وجل يقول ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة. اللي بيعمله - 00:10:32

ده مش هدية. شوفوا تصحیح النبي صلی الله علیه وسلم للمفاهیم. اللي بيعمله ده مش هدية. اللي بيعمله ده سرقة وتكون النتیجة ان يوم القيمة هیيجي شایله على اکتافه يوم القيمة. سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:52  
لا الفین احدكم يأتيني يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء او شاة لها تغاء او فرس له حمامة. اصوات البهائم. فيقول يا محمد يا محمد يعني اشفع لي. يا محمد - 00:11:12

يا محمد ادرکني اغثني. فاقول له اني لا املك لك من الله شيئا فتحرم من شفاعة سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم. وخدوا بالكم من العار ان جاي شایل على کتابه - 00:11:32

اموال الناس اللي اخدها بغير وجه حق. والناس دي يوم القيمة مشكلتها انا كنت دايما باقول لكم ان فيه ذنوب كده هي في حد ذاتها مشكلة. انا راكب عربیتي وواقف في اشارة جه واحد كسر علي. او وقف قدامي بسرعة فشتمته. الرجل مشى وانا مشيت - 00:11:52

لا نعرف هو مين ولا هو يعرف انا مين وسبحان الله لو المشكلة بيبي وبيبي الشیخ اسلام هاجي من الشیخ اسلام واقول له ايه سامحني فيقول يا عم سامحتك. انما الرجل اللي مشى وانا ما اعرفوش ده هتعامل معه ازاي. هاقول له سامحني ازاي. مشكلة الناس - 00:12:12

ان هي كل يوم بتعامل مع عشرات الناس. مع العشرات. خلص الرجل مصلحته ومشى. وهو عمال يقول ربنا ينتقم منه خد مني فلوس بغير وجه حق. مشى الرجل. طب هيقول له سامحني امتنى؟ وازاي؟ وفيين - 00:12:32

لا لا الدفتر اتفقل دفتر الحقوق اتفقل وتعال نتقابل فين؟ عند ربنا بقى يوم القيمة على القنطرة نشوف الناس اللي خدت فلوس الناس بغير وجه حق. نشوف الناس اللي ظلمت الناس وتعتبتهم واذيتهم ومرمطتهم مشاوي. وفي النهاية - 00:12:52

مش عايزين ده كله ولكن وبيرمطوا شوية علشان في النهاية يدي له الخمسين جنيه علشان يخلص له الورق بتاعه. الناس دي اني لها ان تلقى الله بهذه الصورة هختم معكم بانموذج واحد بس. انموذج اربعة اخوات. انا اعرفهم كوييس - 00:13:12

الاربعة الاخوات دول شقق. شقق ضاربين بعض. ومعورين بعض واديين بعض. وبيسلطوا آآ على بعض ناس علشان يأذوهم ويسلطوا بعض بلطجية على بعض الاخوات بيقطعوا في بعض. وفي يوم دعيت ان انا اصلاح بين الاربعة. وانا قاعد ومجمع الاربعة عشان نكلهم - 00:13:32

وبعد كده نتكلم مراتاتهم اللي بينهم برضه وبين بعض مشاكل. قاعد اتكلم واذكر بالله ولقيت الام طالعة من قلب الاوضة ودخل قالت لي والله العظيم انت بتتنفس في قربة مقطوعة. انا قلت الام هتخشن ايه تلين الكلام شوية - 00:14:02

ادي العيال شوية. انت بتتنفس في قرب مقطوع. ابوهم مرتشي. عاش مرتشي ومات مرتشي. والعيال دي واكلة حرام. فلا يمكن في يوم من الايام العيال دي حالها ينصلح. قم يا شیخ ما تضیعش وقتک. انا بقیت بضرب كفة على كف - 00:14:22

قلت سبحان الله شؤم المال الحرام اصابهم حيا واصابهم من بعد وفاته. الدنيا كلها يا نهار اييض! يا جماعة! يا جماعة! ما فيش حاجة في الدنيا تسوى ان انا ادخل بيتي في يوم من الايام حاجة حرام - 00:14:42

النبي صلی الله علیه وسلم قال لنا في الحديث ابیا جسد نبت من شحت والسحت في المفهوم الشرعي الرشوة قال لنا اي ما جسد نبت من سحت فالنار اولى به. انا عارف لكم دلوقتي بيدور في دماغكم سؤال واحد. طب احنا غصب عننا - 00:15:02

كلکم بيدور في دماغكم السؤال ده. احنا غصب عننا. وانت بتنقول اهو هيفضل يمرمطنا ومش هيدينا حقنا في النهاية واحد انصح وذكر وقل له ده حرام ان انت تاخد ده. حتى لو مرقطني ده حرام - 00:15:22

ده ما يرضيши ربنا. اتق الله وكلمتين حلوين. رفض اطلع للي فوق. يا شیخ اللي فوقه زيه ده نقسمه مع بعض خلاص يبقى انت اذا اضطررت في هذه الحالة اضطرارا بهذه الصورة يا رب ابني ابرأ اليك من هذا الذنب - 00:15:42

وحتى مش هعرف اخده غير لما ادفع. يا رب سامحني. استغفر الله. خد يا عم وخلص الورق منك لله. بينك وبين نفسك عشان ما تبهلكش. خدت بالك؟ يبقى هنا في هذه الحالة انا مش قادر اخد حقي الا بکده. في هذه الحالة بعد ما تاخذ بكل اسباب - 00:16:02 شوف واسطة تمشي لك الورق. اتكلم معه وانصحه. كل الاسباب فشلت يبقى انت هنا ابرأت نفسك امام الله ويكون الوزر عليه لا عليك وانت من جواك بتقول يا رب انا بريء من هذا الفعل. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:16:22